الخطاب الإشهاري في القرآن الكريم (سورة الشعراء) انموذجا

م.د.هديل عودة شهيب الكناني
dr.hadeel.oda.alknany@utq.edu.iq
جامعة ذي قار/ مركز التطوير والتعليم المستمر

الملخص

يعد الاشهار من المواضيع التداولية الفاعلة،إذ احتل الدراسات الحديثة احتلالا بالغ الاثر بوصف الاشهار غايته التأثير في المتلقي،ومن ثم الدفع به الى تبني سلوك معين تجاه شيء ما،إذ يعد بعدا يوميا نستعمله حتى في كلامنا العادي،لما له من وظائف ترتكز على الايصال لما يريده المتكلم من جهة،ومن جهة اخرى اشهار هذا العمل يقوم به رغبة منه الى ميله اليه،فهو على مقربة من الحجاج والتداول،وخليط متجانس بين التداولية والحجاجية ،والاشهار واحد من ابرز الاساليب القرآنية التي شكلت في مجملها بعدا جوهريا وظاهريا،ارتكز عليه القرآن الكريم في استمالة الناس نحو الدين الجديد،وضرورة الالتزام بما أمر به الله،ومن ثم الابتعاد عما نهى عنه،بأساليب تراوحت بين الترغيب والترهيب،والاشاريات الاجتماعية التي هي قريبة من تداول الناس،والبحث يسلط الضوء على الخطاب الاشهاري في السور المكية (سورة الشعراء) اختيارا؛ لكشف مضامين ذلك الخطاب الاشهاري.

الكلمات المفتاحية : الاشهار،الخطاب،الاشاريات

The advertising speech in the Holy Qur'an (Surat Al-Shu'ara') as an example

Hadeel Oda Shuhaib
Dhi Aqar University / Center for Development and Continuing Education

Abstract

Publicity is one of the effective deliberative topics، as modern studies have had a very influential role in describing advertising as the goal of influencing the recipient، and then pushing him to adopt a certain behavior towards something، as it is a daily dimension that we use even in our ordinary speech، because of its functions that are based on communication. For what the speaker wants on the one hand، and on the other hand، to make this work public، he does it out of his desire and inclination towards it. It is close to argumentation and pragmatics،

and a harmonious mixture between pragmatics and argumentation، and publicity is one of the most prominent Qur'anic methods that constitute، in its entirety، a fundamental and exoteric dimension on which the Qur'an is based. Al-Kareem in wooing people towards the new religion، and the necessity of adhering to what God has commanded، and then staying away from what he has forbidden، using methods that range between encouragement and intimidation، and social signals that are close to people's circulation، and the research sheds light on the advertising discourse in the Meccan surahs (Surat Al-Shu'ara'). optionally; To reveal the contents of that advertising speech.

Keywords: Advertising، the speech،Signs.

مدخل :

يمثل الخطاب مصطلحا لسانيا له مكانة مائزة في الدراسات النقدية قديما وحديثا،فهو يفصح بوساطته على نوعية المتلقي ومقاصد المتكلم،فهو يعد (منتجا لغويا يرجى منه تحقيق سمة تواصلية بين الاطراف المتحاورة،وتكمن فاعليته في ذلك الاثر الذي يخلفه بعد كل عملية تخاطبية . وقد يكون موضوع الخطاب واحدا وقد يتعدد،وفي كثير من الاحايين يتغير مسار الخطاب بفضل التفاعل الحاصل بين الاطراف فيغدو مناظرة)[١]،فالخطاب بعد ذلك (وحدة متكاملة تستدعي متلقيا أو مخاطبا بغض النظر عن كونه محددا أو لا،ولا يشترط عددا معينا من الكلمات فربما كانت كلمة واحدة تمثل خطابا وربما شغلت آلاف الصفحات،فالضابطة هي تحقق الرسالة وهدفها والتأثير في المتلقي .)[٢]

ويمثل الاشهار وسيلة (تواصل تسعى،إما الى تيسير نشر بعض الافكار،وإما الى تيسير علاقات ذات طبيعة اقتصادية بين بعض الناس الذين يتوفرون على يضاعة،أو خدمة يمكن تقديمها لأناس آخرين)[٣]،فهو على سبيل اللغة (هناك تعبيران يستخدمان في مجال الحديث عن الاعلان،على المستوى المهن (الممارسة) وعلى مستوى الاكاديمي التعليمي والبحث)[٤]،ومن بديهيات عملية الاشهار هي (تواصلية تتوجه اساسا للعامة من الناس،وهي تختلف اختلافا من هذا المنطلق عن الخطاب العلمي،وكذلك الخطاب الادبي من حيث أنهما يرومان الى التخصيص والانفراد رغم توقعهما التوجه الى اكبر عدد ممكن من القراء) [٥]،لذلك فان التواصل الانساني لا (يمكن حصره في تبادل لفظي تحركه قصدية صريحة يدرك فحواها طرفا الفعل الابلاغي ؛ بل بؤرته مجموع ما ينتمي الى التجربة الانسانية التي تستوطن الذات من _ الايماءات واللباس وطريقة الجلوس واستقبال الضيف _..)[٦]،فالعلاقة بين الانسان

والاشهار هي علاقة تكاملية،ذلك لان الانسان يشعر بالتوافقية بين الاشهار والمجتمع،فالتساؤل عن ماهية الاشهار هو بالضرورة التساؤل عن ماهية الوجود للانسان،وهذا لايعني انه هوية نوعية قارة (الانتماء الى الفصيلة) ؛ انما بوصفه بنية نفسية اجتماعية رمزية دائمة التحول،متعدد من حيث بنائه النفسي والاجتماعي إلا انه واحدا في نفسه .[٧]،فالاشهار بعد ذلك هو (ظاهرة اجتماعية في المقام الاول ،وبصفته تلك فإنه يقوم بوظائف ثقافية تتنوع وتتعد في القيمة والاشتغال،فهو يكرس الموجود من حيث إنه يلتقط السائد القيمي ويجعله وعاء لمنتج هو الضمانة على استمراره وهيمنته)[٨] ،أما الغاية في استخدام الاشهار فهي تكمن على مستوين تمثل الاول بالمنفعة التجارية او منفعة لاخرين يتحدد اي النوعين بتحديد المقام الذي يستخدم فيه الخطاب الاشهار فيه كأن يكون تقديم فكر أو سياسة حزبية،أو دين بما يحقق منفعة للمتلقي،ومن ثم للاخر . [٩]،فالخطاب الاشهاري يفرض (التمييز بين قطبين أساسين متباينين ومتكاملين في الان نفسه،ويتمثلان في البعد السوسيو ...،اعتبار الخطاب الاشهاري نصا ادبيا له سمات الادبية .)[١٠]، يعرف الخطاب الاشهاري على انه مصطلح اسنادي يعنى بنوع من انواع الخطاب الاقناعي الذي يؤدي وظيفة تواصلية تعبيرية غايتها الاولى إقناع المتلقي،ومن ثم جذبه الى القصد الذي يريده [١١].،فهو بعد ذلك (خطاب تعييني قصدي وليس خطابا تعويمي لان يكتف على جملة من القصديات الخاصة بالمتكلم [١٢]،اكتنف الخطاب الاشهاري في سورة الشعراء على ثيم قصدية نصية تشكلت تبعا للسياق المقامي والمناسبة التي قيل فيها الخطاب ؛ لتكون هاتيك الثيم ايقونات اشهارية اسهمت في ايصال مقاصد المتكلم الى المخاطب من جهة،ومن جهة اخرى الى زيادة التواصلية التأثيرية في نفس المتلقي ومن ثم ازاحته من الوجه التي كان عليها الى الوجه التي يريدها منشئ الخطاب .

المبحث الاول : البناء اللغوي والخطاب الاشهاري

يتخذ الاشهار من اللغة عمادا له بوصفها اداة من أهم ادوات التواصل ؛ فهي ليست (تواصلية فحسب،بل ما فوق ذلك ؛ وهو الاقناع والنزوع الى سلوك معين يقدمه المعلن الى المتلقي ؛ لينزع الى هذا السلوك) [١٣]، البناء اللغوي في الخطاب الاشهاري لسورة الشعراء على نحو الاتي :

أولا : التسلسل الاشهاري :

يعمد هذا النوع من الاشهار الى ان يستدعي قصة من قصص الانبياء ؛لكن بشيء من الايجاز ذاكرا كل ابعادها من المقدمة وصولا الى الخاتمة ،ففي سورة الشعراء تجسدت فيها تسلسل احداث نوعين: الاولى للإنسان بشكل عام مشحون بطاقة ايحائية تربوية تشذب النفس المشرأبة نحو الكفر والعصيان أما النوع الثاني تمثل تسلسل سردي ما طرأ على الانبياء وما لاقوه من تكذيب و تكفير عند الإشهار لدين الله فجاء لثمان من الانبياء وهم (ابراهيم،نوح،لوط،موسى،صالح،هود،شعيب،محمد)،ومثال التسلسل الاول ما ورد في السورة على

لسان النبي ابراهيم (ع) دال على قدرة الله (جل) بقوله تعالى (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)(١٤).

نلحظ في الآيات اعلاه ان الخطاب القرآني قد اتخذ التسلسل في الاحداث فسار وفق تراتبية اشهارية متخذا من التنوع الجمل بين الفعلية والاسمية ما يزيد من قوة الخطاب الاقناعي من جهة،ومن جهة اخرى الى النغم الموسيقي الذي يزيح النص من رتابة التعبير الى جمالية الابداع والتفرد القولي،فالخطاب قد بدأ بالتسلسل الحدثي بوصف ان الله بعد خلق الانسان هو من يهدي،فلا هادي غيره،إذ عمل حرف الهاء مع الضمير المنفصل والمتمثل بقوله (فهو) غلق التعددية بالهداية وهذه تمنح النص بعدا اشهاريا اول لملكية الله،ثم ينتقل الى المرتبة الاشهارية الثانية الى ان الله هو الذي يشفي لا غيره ،ومن ثم الانتقال الى حقيقة وجودية تمثلت الموت فبعد الحياة يميت الله خلقه ؛ ليمنح النص تاكيدا اكثر نجاعة في ملكية الله وقوته،فيختتم هذا التسلسل جل ثناؤه على لسان نبيه (ع) بالدعاء والتذرع لله وحده ان يغفر خطاياه التي ارتكبها في حياته ،جاء هذا التسلسل في الخطاب بناءَ على طبيعة الانسان الوجودية،هذا ما يضفي على النص قوة في اقناع المتلقي،ومن ثم التعامل مع الذات المشرأبة لغير الله بالتشذيب الايحائي الى ان الله (جل) وحدة من يستحق العبادة،الله وحدة من يستحق الطاعة؛ فهو من يخلق وهو من يشفي، وهو من يميت فهذه الافعال الاهم والاكثر جدلا في حياة الانسان هي بيد الخالق،فالاشهار هنا اعاد الى السامع ذاته التي تهوي لغير ربه خوفا من الفاقة والمرض والموت ليصحح مفهومه بوساطة التسلسل فيزيح مفهوم الالتجاء لغير الله .

أما مثال التسلسل الثاني ما نلحظه في قوله تعالى في قصة النبي نوح (ع) : (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ۝ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ۝ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ۝ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ۝ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝)[١٥]

نلحظ في الاية اعلاه ان التسلسل الحدثي في استدعاء لقصة النبي نوح (ع) ابتدات من دعوته الى عبادة الله الواحد الاحد انتهاءَ الى كيف الله انزل بهم العذاب و كيف كان دعاء النبي (ع) لينجيه من القوم بعد ما كان منهم من تعذيب وما احدثوا في نفسه من ضيق لما كان يسمعه منهم وما يراه من فعل وقول فجاء خطاب الله لنبيه ومن معه بالخلاص ،وهذا التسلسل وان كان

موجزا لكنه محملا بطاقات ايحائية تأثيرية تعتمل نفس المتلقي ؛ ليؤسس هذا النوع من الاشهار بعدا تربويا يعيد الذات الى خالقها أولا،ومن ثم الى بيان قدرة الله وقوته واحاطته،فضلا عن انه خلق في النص ديمومة تربوية لمتلقي دائم،وهذا ما يحقق الاعجاز للنص القرآني من جهة،ومن جهة اخرى ما يضفيه هذا النوع من الاساليب من تشويق وجمالية للخطاب تعتمل النفس واقناعها لما تسمعه ،ومن ثم تدفع بها الى اخذ العبرة والاعتبار من قصص الماضين من الانبياء والاقوام الى ان الانسان على اختلاف مكانته وقربه الى الله فهو محط اختبار دائم وان الله مع انه عزيز منتقم إلا ان رحيم بعباده فجاءت الصفتان متلاصقتان يختتم بها لكل قصة من قصص الانبياء فتمنح هذه العبارة بعدا شموليا اكثر .

ثانيا : العبارة الاشهارية المصكوكة :

ينطوي هذا النوع من الاشهار على الاستهواء والاستدراج،الذي يؤدي بالضرورة الى ردة فعل الايجاب والقبول،ومن ثم العدول عما كان عليه الى ما يطلب منه،إذ تمثل هذا النوع من الاشهار في سورة الشعراء بنوعين من العبارات،لكل منها دلالتها الخاصة التي تؤدي بالضرورة دورها الاشهاري الذي حدد لها وفق سياق القرآني،وأولى هذا العبارات تمثل بقوله تعالى : (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)[١٦]

يشي هذا النوع من الاشهار على جملة من الارساليات الاشهارية التي سعت بايصالها الى المتلقي حالي ومتلقي مستقبلي،مثلت التراتبية الاولى للاشهار ببعدها العام ان الرسل دعوتهم خالصة لله وحده ،وان كلامهم لقومهم ونصحهم لهم كان صدقا ،و ان امانتهم فيما بعثه بهم الله (جل) وائتمانه عليهم كان صدقا،على حين مثلت التراتبية الاشهارية الثانية في ان هذه العبارة تدخل ضمن الوعد والوعيد فيما يلقونه من قومهم فمن احسن لهم فلنفسه ومن كفر فله عقابه،إذ اكتنفت هذه العبارة على اكثر من اسلوب لغوي مثل كلا واحدا منها تراتبية وسلمة اشهارية معينة توصل قبلها بما بعدها،ثم ينتقل الخطاب الى تراتبية اخرى تمثلت في النبي (ص) لا ينتظر منهم ايّ اجر لدعوته لهم للهداية والحق فمن يؤجره هو ربه ،أما التراتبية الاخيرة فكانت موجة الى متلقي مستقبلي و ببعدا خاص تمثل بالنبي (ص) يخبر أمته ان ما القاه من قومه من تكفير وتكذيب،ومن محاربة،فلم يكن (ص) إلا رسول رحمة مبعوث بالحق،وهذه التراتبيات الاشهارية التي اكتنفت العبارة منحتها قوة انجازية وتأثرية لدى السامع،ليغلق على المتلقي المستقبلي منافذ التشكيك برحمة الرسل وانهم رحمة للعالمين،وهذه العبارة تكررت في السورة (٤) مرات تمثلت في الايات (١٢٧، ١٤٥، ١٦٤)،يفصح التكرار الى اهمية الفعل الاشهاري فيها للرسل والى المتلقي على اختلاف زمكانيته .

تطالعنا اشهار بالعبارة المصكوكة اخر اكتنفته السورة تمثل بقوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ)[١٧] تشي هذا العبارة على تراتبية اشهارية تمثلت بالتقوى لله،ومن ثم طاعة

النبي(ص) كيما تتحقق التقوى،مثلت هذه العبارة باسلوب الامر الموجه من ذات عليا،الى متلق اقل رتبة فنرى العبارة كانت بمثابة البسملة عند ذكر كل قصة من قصص الانبياء الذين ذكروا بهذه السورة والمتمثلة في قصصهم (النبي ابراهيم،النبي نوح،النبي هود،النبي صالح،النبي لوط،النبي شعيب) تكررت في السورة ٧ مرات،فبعد ان يعرض الانبياء رسالتهم التي كلفوا بها من الله (جل) وما خصوا به من معجزات ومن براهين تثبت صحة نبوتهم وصدق دعوتهم يأمرون قومهم ان يتقوا الله فيما يفعلوه بهم وان يتركوا ما كانوا عليه من عبادة الاوثان،لينزاح بمتلقيه من العصيان الى الامتثال والطاعة لله ورسله .

ايضا من العبارات المصكوكة في السورة تمثلت بقوله تعالى : (إذ قال لهم اخوهم ... ألا تتقون)[١٨]

تعد هذه الاية من العبارات المصكوكة التي تكررت في سورة الشعراء اذا اكتنفت على تراتبيات اشهارية كانت اللغة معين لها،فالظرف (إذ) متعلقا بما قبله من تكذيب،والاشهار المتحقق بتكرار هذه العبارة جاء محملا بدلالة ايحائية على ما لاقه الانبياء من اخوتهم بعد ان يعرضوا معجزاتهم،ويمهدوا الى دين الله ويطالبون اهليهم وقومهم بالتقوى والامتثال،إذ تكررت في السورة (٥ مرات) هي ليشهر منشئ النص على لسان نبيه محمد (ص) ان طريق النبوة كان وعرا وانهم لاقوا التكذيب والنفور واشد انواع القسوة من اقربهم زلفى اليهم ؛ لكنهم ادوا رسالاتهم بما آمروا به،ومثل هذه العبارة ايضا ما نلحظه بقوله تعالى (إني لكم رسول مبين)[١٩] التي تعد تراتبية اشهارية اخيرة تمثلت باسلوب العبارة المصكوكة لتفصح عن مقاصد متعددة اراد القرآن ايصالها الى متلق على اختلاف عصره ومقامه .

ثالثا : الاشهار بالمستوى الرمزية :

يعد هذا النوع من الاشهار الاكثر طاقة ايحائية وقوة تأثيرية في المتلقي؛ ذلك لان البلاغة العربية تميل الى الايجاز بالقول،فضلا عن ان كلما كانت العبارات ذات دلالات رمزية باشارات اشهارية كانت اكثر استفزازا الى القارئ في البحث عما يريده منشئ النص ان ايصاله لنا،وتعرف هذا الاسلوب من الاشهار على انه (لغة تستخدم الكلمات في داخلها لترمز بها الى اشياء اخرى غير دلالتها الاصلية،فيتحول اللفظ الى رمز يستحضر بدلا من معناه الاصلي معان اخرى)[٢٠]،وتعد اللغة الرامزة واحدة من الاساليب التي تم بوساطتها الخطاب الاشهاري،ذلك ان اللغة واحدة من المكونات الاساسية التي لا تشكل وسيلة للتواصل بين الناس فحسب ؛ بل بوصفها إطارا يحدد المفاهيم الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تشكل المنظومة الفلسفية لمجتمع ما،فهي (ليس لغة بل هي وسيلة تعبيرية خفية تدخل الى اعماق النفس البشرية،وتتحاور معها تلبي لها كل رغباتها من خلال الاشهار،واللغة التي تتحاور معها ليست الالفاظ فحسب،بل هناك وسائل اخرى تدخل اللغة اللفظية ضمنها)[٢١]،وكثيرا ما شكلت اللغة الرامزة واحدة من اهم

واكثر الاساليب شيوعا في الخطاب القراني،ومما تمثل في سورة الشعراء ما نلحظه شاخص المثول بقوله تعالى : (قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ)[٢٢]

يفصح النص اعلاه ومما ورد في تفسير هذه الاية التي يوضحها اصحاب التفاسير أي ان الله هو خالق السموات والارض وخلقهما [٢٣]،فالاية جاءت جواب اشهاري لسؤال سبقها يستفهم عن كنهه الله ومدى قدرته ليكون الجواب شاملا رادعا لفرعون ومن اتبعه من جهة،ومن جهة اخرى يكون دعوة لعبادة الله وحده لا شريك له،فاللغة الرامزة المستعملة بوصفها اسلوبا اكثر تاثيرا للسامع ليختتم هذا الاشهار بقوله (ان كنتم موقنين) واليقين هو اعلى حالات الادراك الشعوري،وهو الدرجة العليا في الايمان يتحقق عندما يطمئن القلب لما صدقه وشاهده من قدرة وقوة احاطة المعبود، فجاء الخطاب الاشهاري الى فرعون والمتحقق باللغة الرامزة التي جسدت بعدا حجاجيا تمثل بان فرعون كان يدعي تلك الاحاطة وذلك الشمول على الارض غير ان النبي موسى (ع) كان جوابه اشهاريا ان الله اكثر احاطة فهو رب السموات والارض وما بينهما فهذه الرمزية المستخدمة بهذه الاية شظت المتلقي عند سامعها،وراح يسأل ويستفسر عن هذا الرب،ليردم النبي (ص) الهوة بين الدهشة والحيرة التي خلقها خطابه ويزيحهم الى اليقين والايمان انه رب السموات والارض وما بينهما ليصحح المفهوم الجمعي الذي كان سائدا بين قوم النبي موسى (ع) فيحل محله اليقين .

رابعا الاشهار بالصورة: يعد هذا النوع من الاشهار بوصفه وسيلة تواصلية ناجعة تعتمل الذهن ،ومن ثم فهو (خطاب ايحائي و اقناعي يتألف من ثلاثة خطابات اساسية : الخطاب اللغوي اللساني،والخطاب البصري الإيقوني،والخطاب الموسيقي الايقاعي) [٢٤]، فالاشهار يصبح بعد ذلك (مدركا هنا،على أنه كلام مجازي يوفر ذخيرة خطية أيقونية هائلة،والخراج دائم في الوقت نفسه،لخيال جد بعيد (نموذجي مثالي) وأيضا واقعي متحقق،وبإدخال شيء من الحلم ومن اللهو من الخلق ومن الشعر يحين الاشهار وبطريقة مجازية،الرغبات المخبوءة في أقصى تخوم ذاكرتنا .)[٢٥]، ومن ثم تعرف الصورة الاشهارية (تلك الصورة الاعلامية والاخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا،والتأثير عليه حسيا وحركيا،ودغدغة عواطفه لدفعه قصد اقتناء بضاعة أو منتوج تجاري ما . [٢٦]،والصورة اصبحت تدل على انها (النشاط الذهني أي الصورة العقلية والفكرية والنشاط النفسي،الخيال والادراك،والنشاط اللغوي،الصورة السمعية،المجال الفني،النحت والرسم و وتلك الانشطة من مظاهر حضارة الصورة التي تتجلى في الابعاد المكانية الملموسة والمجردة وتعمل في المقابل على خلق عالم متطابق مع الواقع كخطاب الصورة الفوتوغرافية)[٢٧]،على حين يعدها بعضهم على انه الاقناع الخفي تعتمد فيها على البراهين والحجج،فيتوارى فيها الاقناع بين الايحائية والاستعارية والرمزية،مخاطبا للأحاسيس والغرائز في

غفلة عن العقل في مناطق اللاشعورية حيث تكمن الصورة النمطية التي توجه افعال البشر وسلوكم . [٢٨] .

تتمثل هذا النوع من الاشهار برسم ابعاد متكاملة للصورة الاشهارية،ومن الايات التي تمثل فيها اشهارا على مستوى الصورة في سورة الشعراء قوله تعالى (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ)[٢٩] تفصح الاية القرانية الى جملة من التراتبيات الخطابية التي تمثلت اولى تلك الترابيات بصورتين متتاليتين ضربهما الله ،ففي قلب العصا حية دلالتان :

إحداهما : دلالة على قدرة الله تعالى (جل) فلا يقدر عليه إلا هو،وليس مما يلتبس بإيجاب الطبائع .

والثاني : دلالة على النبوة بموافقته الدعوة مع رجوعها الى حالتها الاولى (العصا) .

فالإشهار عن نبوة والدين الجديد الذي جاء به موسى (ع) إنما تحقق بالصورة البصرية لجمهور من قومهم،ليعمد الى التراتبية الثانية في خطابه والمتمثل بحجاجية الخطاب الاقناعي لما دعاهم اليه،لينتقل الى تراتبية اشهارية تدفع بالسامع بعد اقناعه الى تبني ما جاء به المنشئ سواء فكرة او رؤى او عقيدة ومن ثم تنفيذها وهذه هي غاية الخطاب الاشهاري .

على حين مثلت الصورة الثانية والمتحققة بقوله(وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ)[٣٠]

هنا النص يشير الى مفارقة تصويرية ايحائية عمدت الى تشظي المتلقي والقت فيه في غياهب العجب والدهشة فهم سحرة يعرفون طرق الحيل ومدى صدق ما يرونه أم افتراء موسى (ع) فعندما اخرج يده عمد الى دلالة لونية عالية الدقة في الاشهار المتحقق باللون، فلا يمكن للون الابيض ان ينكر او ان يدعي احد بعدم رؤيته، ومن ثم زاد من جمالية الصورة الاشهارية بان قال تسر الناظرين ليزيد من مفارقة الصورة من جهة، ومن جهة اخرى يزيد من قوة الدلالة المتحققة من الصورة بقدرة الله وقوته وصدق نبوة النبي موسى وحقيقة ما جاء به من دعوى .

المبحث الثاني / الاشاريات الاشهارية :

تعد الاشاريات واحدة من اهم العلامات اللغوية التي تخضع ضمن الحقل التداولي يحددها السياق اللغوي،فعلى اختلاف انواعها البنية الاساسية لبداية عملية حوارية ناجحة ناجزة،تقوم على المشاركة الفاعلة بين المتكلم والمستقبل [٣١]،ومن ثم فان التعبير الاشاري يعد بوصفه مفهوما تداوليا يضم في ثناياه كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على نوع المقام من حيث المتكلم والزمان والمكان،فلابد من استحضار البعد الزمكاني لتحديد الاشاريات . [٣٢]،لتندرج بعد ذلك ضمن (الحقل التداولي،وهي عبارة عن روابط إحالية لا تتعدد مراجعها إلا بوجود طرفي الخطاب (مرسل _ مستقبل) ضمن سياق كلامي معين،فالسياق له دور بارز في فهم هذه العناصر الاشارية وتأويلها تأويلا مناسبا لتعرف على مقاصد المتكلم)[٣٣]،ومن ثم فهي من المفاهيم اللسانية،ومن الادوات اللغوية التي وسمت بالابهام وهي بمنأى عن السياق،لذا لا تنفك

عنه،حتى يمكن للقارئ معرفة ما تؤول إليه من دلالات يروم إليها المتكلم ومقاصد أيّ: أنها تسفر عن العملية التواصلية بين طرفي الخطاب : المتكلم والمتلقي : أيا كان نوعها التي وردت فيه شخصية أو زمانية أو مكانية أو اجتماعية . [٣٤]،ومن ثم فأن الاشاريات تعمل (على تفسير الملفوظات وتحديد مجالها التبليغي في الخطاب عن طريق عناصر إشارية تحتويها تلك الملفوظات داخل سياقها المادي الذي قيلت فيه)[٣٥]،وهناك اشاريات ظاهرة (في الخطاب واخرى كامنة في بنيته العميقة،حيث لا يصرح بها المرسل ؛ لأنه عالم أن الكفاءة التداولية للمرسل اليه تسمح له باكتشافها و فلا يقف دور الاشاريات في السياق التداولي عند الاشاريات الظاهرة ؛ بل يتجاوز الى الاشاريات ذات الحضور الاقوى،وهي الاشاريات المستقرة في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ به،وهذا ما يعطيها دورها التداولي في استراتيجية الخطاب،وذلك ؛ لان التلفظ يحدث من شخص له سمات معينة ،وفي زمان ومكان معينيين)[٣٦]، والاشاريات تهتم (مباشرة بين التركيب اللغوي والسياق الذي تستعمل فيه ؛ ولذلك كان من تعريفات الاشارة أنها " مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام،من حيث وجود الذات المتكلمة،أو الزمن،أو المكان،حيث ينجز الملفوظ الذي يرتبط به معناه " فنجد أن وظيفة الاشاريات تتمثل في أنها جزء من اللغة،وبالتالي فوظائفها تدخل في وظائف اللغة)[٣٧]،غير ان مفهوم (التأشير كان واضحا في أذهان محللي الخطاب القرآني وعلى رأسهم المفسرون وعلى سبيل المثال نجدهم يقرون أن هذه السورة مكية وتلك مدنية بناءَ على احكامها ووقت نزول الايات واسباب النزول)[٣٨]،و ورد في سورة الشعراء اربعة انواع من الاشاريات توزعت بين (الشخصية،الزمانية،والمكانية،الاجتماعية) وعلى النحو الاتي :

أولا : الاشاريات الشخصية

تعرف على انها (وهي مؤشرات لسانية تبرز على مستوى البنية السطحية أو العميقة للخطاب،جميع أنواع الضمائر المتصلة،والمنفصلة،والمستترة وجوبا أو جوازا)[٣٩]،وهذه الضمائر ما هي إلا عناصر إشارية لان مرجعها يعتمد اعتمادا كليا على السياق الذي ترد فيه [٤٠]،تمثل الاشهار في سورة الشعراء بوساطة الاشارات الشخصية بقوله تعالى (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)[٤١]

تشير الاية اعلاه الى استخدام الاشاريات الشخصية التي بوساطتها حددت المعني بالخطاب الموجه من الله (جل) الى نبيه محمد (ص)،تمثلت الاشاريات في الضمائر (الكاف في لعلك،والكاف في نفسك) وهذه الضمائر جاءت لتزيل الابهام والايهام الذي حققه الفعل ؛ ذلك ان النبي (ص) قد هلك وقاتل نفسه حزنا وهما على قومه لعدم ايمانهم بالله واستجابتهم لدعواه ،فالخطاب كان خطابا مواسيا من الذات الالهية الى نبيه (ص)،أن الهادي هو الله فبعد ما انزل اليهم من دلائل ومن اعجاز قراني و براهين ولا يأمنوا بهذا القول،فلا يمكن لك هدايتهم .

يطالعنا نص اشاري آخر تمثل بقوله تعالى (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۙقَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ۖقَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۖوَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ۖلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۖ قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ۖفَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[٤٢].

يحيل المعنى الدلالي للاشاريات المستعملة في الايات اعلاه والمتمثلة في بادئ الامر بالفعل نادى،المسند الى ضمير الغائب،ومن ثم ربك الى مخاطب الموجه له الفعل الاشهاري في استدعاء لقصة النبي موسى (ع) ،إذ يعد الفعل نادى هو بوابة الانزياح الاشهاري للتبليغ الرسالي ؛ ذلك لانه محمل بالدلالات الايحائية التي تشي ان هذا النداء لم يكن الاول ؛ بل سبقته نداءات غيره بوصفه كليم الله هذا من جهة،من جهة أخرى يكمن مركز التبليغ الرسالي في الفعل (ائتِ) حدد سياق المقام المتكلم والمخاطب ومن هو معني بمهمة التبليغ من وراء النداء،لينتقل الى تواصلية اشهارية اخرى تحققت بوساطة الاشاريات الشخصية والمتمثلة في :

الياء المتصلة في ـــ ربي

الضمير المستتر في ــ اخاف

الياء في ــ يضيق صدري

الياء في ـــ لساني

إذ نلحظ إن الاشاريات اعلاه خلقت تواصلية حوارية عمدت الى الاشهار بمهمة التبليغ،ومن ثم خوف النبي (ع) لما سيراه من قومه من ضيق في صدره،وعقدة في لساني فلا يقوى على قومه،لذلك نلحظ الانزياح في العملية التواصلية الحوارية التي حققته الاشاريات بطريق المسند الفعلي للافعال الواردة حددت في تواجدها مهمة التبليغ ومهمة اعلان الدين الجديد ومهمة النبي ازاء قومه من وجل بالفعل (اخاف) ليأتي النداء الالهي في تبديد مخاوف النبي (ع) بقوله كلا،ثم استئنف التبليغ بوساطة الاشاريات التي اسندت للافعال المتحقق في (اذهبا،اتيا ،قولا)،إذ تحيل هذه الافعال الى دلالات التأييد الالهي لنبي موسى (ص) في مهمة الدعوة فبدد خوفه بقوله (إنّا) ضمير الانا المتصل بأن المؤكدة ليزيد من دلالة التأييد والمناصرة،ومن ثم التفخيم لذات الالهية فضلا عن ايحائية قوته واحاطته بكل شيء التي تحققت بـ (معكم) ليزيد من القوة التأثيرية لزيادة التواصلية بين الله والنبي،فحققت هذه الدلالات الفاعلة والمقاصد الخطابية كلها تحققت بفعل الاشاريات الشخصية التي اسندت الى الافعال التي عدت مركز الخطاب الاشهاري في الايات .

الاشاريات المكانية :

هي عناصر دالة على مكان المتكلم ووقت التكلم،ولذلك نجد المتكلم يضمن كلامه عدة عناصر إشارية تدل على المكان نحو : هنا هناك وسائر ظروف المكان

:أمامه،خلف،يمين،يسار،ولتحديد المكان أثر واضح في اختيار العناصر التي تشير إليه قربا أو بعدا أو جهة ولا يمكن تفسير العناصر الاشارية المكانية إلا إذا تم الوقوف على ما تشير اليه بالقياس الى مكان المتكلم وموقعه)[٤٣]،تمثلت الاشاريات في سورة الشعراء ايقونة اشهارية مهمة وفاعلة في السياق الخطابي ؛ ذلك لان المقام الاشاري الوارد تمثل لبيان قدرة الله وانه رب السماوات والارض وما بينهما ،إذ تحيل الاشاريات المكانية الى مقصدية مهمة في الخطاب يلجأ إليها المنشئ كيما يزيد من العملية التواصلية أولا،ومن ثم الى جعل النص أكثر تأثير في نفس المتلقي،فلا يكمن أيّ حدث بمعزل عن البعد المكاني أسواء كان حقيقيا أم ببعدا نفسيا،هذا ما نلحظه في قوله تعالى : (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)[٤٤]

تجسد البعد الاشاري الدال على المكان بـ (تلك) التي دلت ضمن السياق المقامي على التعظيم لآيات كتاب الله بوصفها معجزة من معجزات الله التي خصها لأنبيائه،ومن ثم بوصفها واضحة للعيان لا يمكن اخفائها أو تجاهلها،فحققت الاشاريات المكانية بعدا اشهاريا منح النص قوة تأثيرية تواصلية بين طرفي الخطاب .

نلحظ اشاريات مكانية أخرى حققت في تواجدها بعدا اشهاريا من ذلك قوله تعالى : (وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ)[٤٥]

يشي النص الالهي اعلاه الى الاقرار بتربية فرعون له وانه خصه بمكانة ولم يستعبده كما استعبد بني اسرائيل[٤٦]،فالاية تحيل الى الاشارة المكانية لتلك النعمة في وقت مكوث النبي (ع) بينهم،فحققت تلك الاشاريات اشهارا خطابيا ذات دلالات تأثيرية ايحائية منحت السياق المقامي بعدا شموليا اشهاريا .

يطالعنا اشاريات مكانية لدت على قدرة الله و احاطته مثال قوله تعالى : (قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ)[٤٧]

يحيل المعنى الدلالي للبعد الاشاري المكاني الوارد في الاية الكريمة الى ان الله هو رب السموات والارض وما بينهما اعطى بعدا شموليا واحاطة لله خلاف لفرعون الذي ادعى الربوبية،وهذا الخطاب الاشهاري جاء بعد سؤال استفهامي من قبل فرعون،فجاء الرد بازالة الابهام عن قصورية الربوبية التي كانت تتجسد في شخصية فرعون خلاف لرب العالمين فهذا التقابل خلق تشظي في المفهوم الجمعي،ومن ثم تغيير ما كانوا يتبنوه بتوجه اخر تمثل بعد التعرف على قدرة الله وقوته،فجست تلك الاشاريات المكانية بعدا اشهاريا تأثيريا اعتمل الذات المشرأبة نحو الكفر والعصيان،والميل الى الوجه التي يريدها صاحب الخطاب بعبادة الله الواحد .

الاشاريات الزمانية :

يدل هذا النوع من الاشاريات على الزمن يحدد من قبل (السياق الذي ترد فيه ؛ لأن زمن التكلم يعد مركز الاشارة الزمانية في الكلام .....، وإن المرجع في الزمان يختلف حسب الحامل

الدلالي فقد يشير الى الزمان الكوني الذي يشمل (السنين والاشهر والايام)،أو يشير الى الزمن النحوي الذي يتحدد معناه من الكلمة في حالتها التركيبية)[٤٨]، فهي بعد ذلك (عناصر لغوية تحيل الى لحظة التلفظ بالخطاب،وتحدد دلالتها انطلاقا من المعطيات التي يوفرها السياق التداولي)[٤٩]

تمثل الزمن في سورة الشعراء في الحالتين الكوني والنحوي،مثال ما نلحظه في قوله (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ)[٥٠]

تجسدت الاشاريات الزمنية في الاية اعلاه في لفظتين (وليدا،سنين) ،إذ تحيل اللفظة الاولى الى المدة التي مكثها فيها النبي (ع) منذ كان وليدا حتى وقت خصه الله بالرسالة فالفعل مع ما اسند اليه اوجز مدة واحداثا كثيرة ،فضلا عن لفظة (سنين) التي تحيل الى الزمن الكوني،وكلا اللفظتين منحت النص بعدا اشهاريا اكثر قوة وايحاءً هذا من جهة،ومن جهة اخرى تشير لفظة (وليدا) الى صعوبة موقف النبي (ص) بوصفه تربى في كنفهم،فيخاف ان يضيق صدره فإحالة تلك الاشاريات الى طلب النبي (ع) ان يكون اخاه معه يشد من أزره ويقوي عزيمته،لتكون تلك الاشاريات بمثابة خطابا اشهاريا محملا بقوة ايحائية اعتملت ذات السامع .

يطالعنا نص اخر تمثل بالزمن الكوني تمثل بقوله تعالى (قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ)[٥١] مثلت دلالة الاتجاهات والمتحققة باللفظتين (المشرق والمغرب) الى وقت الغروب والشروق، وهذه الاشاريات جسدت بعدا اشهاريا دال على عظمة الله وقدرته واحاطته الكاملة بالكون ؛ لتخلق في تواجدها تقابلات بين ربوبية الله واحاطته وعظمته وبين ربوبية فرعون،مما منح عقل المتلقي الحيرة والتساؤلات وعقد المقارنات،ومن ثم الانزياح نحو الوجهة التي ارادها المنشئ بعد اقناعه بالحجج والبراهين لمن تكون الاحقية بالعبادة،إذ جسدت الاشاريات الزمنية ابعادا اعلامية واخرى تربوية .

وهناك نوع اخر من الاشاريات الزمانية النحوية أو التركيبية والمتمثلة في الافعال الحاملة للبعد الاشهاري تباينت بين الماضي والامر والمضارع،ليشكل هذا التجانس الزمني المتحقق بالاشاريات قوة تأثيرية تعتمل ذات المخاطب،ومن ثم توجيهه بالوجه التي يرغب إليها المنشئ للخطاب .

الاشاريات الاجتماعية :

ونعني بها تلك الاشاريات التي تحيل ذهن السامع الى مجموعة الالقاب التي تربط العملية الخطابية واطرافه بعلاقات اجتماعية متداولة بينهم،فهي (ألفاظ أو عبارات تشير الى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين او المخاطبين من حيث هي علاقة رسمية ،أو غير رسمية،أو علاقة حميمية أو غير حميمية أو غير ذلك من مستويات العلاقة .)[٥٢] ،ومثاله ما تجسد في السورة الكريمة بقوله تعالى : (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ)[٥٣]

يحيل المعنى الدلالي للاشاريات الاجتماعية والمتمثلة فـ(هارون) الى ثيمتين اشهارتين الاولى تمثلت على الوجه العام بوصفه اسم علم وهو من الاسماء المتداولة بينهم على المستوى الاجتماعي،اما الوجه الخاص فتمثل بوصفه اخو النبي (ع) إذ خصه بالاختيار في مؤازرته خوفا من ان يضيق صدره ولا ينطق لسانه،فحمل الاسم دلالة ايحائية تبليغية تلاصقية في استحضار الدال،إذ شكلت الاشاريات الاجتماعية بعدا اشهاريا منح الخطاب قوة تاثيرية فضلا عن ان قوة وجبروت فرعون فاختار اخاه ليكون اكثر امنا واكثر قوة، شكلت هاتيك الاشاريات الافصاح عن نوع العلاقات الاجتماعية التي تنوعت بتنوع المقام السياقي الذي وردت فيه قصص الانبياء،ومن ثم تحيل الى تراتبيات اشهارية اسهمت في زيادة القوة التأثيرية للنص فضلا عن امالة المتلقي للوجهة التي يريدها صاحب الخطاب .

يطالعنا نص قرآني اخر تجسدت فيه العلاقات الاجتماعية تمثل في قوله تعالى : (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ)[٥٤] تجسدت الاشاريات الاجتماعية باللفظة التداولية (اخوهم) إذ تحيل تحيل الى صلة الحميمية بين المتخاطبين،لتشكل تلك الاشاريات ثيمات نصية منحت الخطاب بعدا اشهاريا الى من خص الخطاب تبليغي الرسالي،ومن ثم الى متلق مستقبل ياخذ من تلك الاشاريات بعدا تربويا اشهاري.

اكتنفت سورة الشعراء على اشاريات اجتماعية اخرى تجسدت في الالفاظ تداولية لاتنفك من الاستعمال اليومي تجسدت في الالفاظ(الكيل، المستقيم، الناس، الاولين، بشر، الصادقين، ازواجهم، اخوهم، عجوز ،سحرة،ساجدين،ابيه،كاذبين،الشعراء،المسجونين،اهلي،أبي،عبادي،)

إذ مثل هاتيك الالفاظ بعدا اجتماعيا ذا طاقة ايحائية دلالية يحددها السياق المقامي الذي تقال فيه لتفصح عن نوع العلاقات الاجتماعية التي تربط المتخاطبين لتكون بعد ذلك ثيمات اشهارية يقصد اليها الخطاب كيما يفهم بوساطته مناسبة الاساليب المتبعة فيه،ومن ثم قصد المتكلم في انشاء خطابه .

الخاتمة :

بعد القراءة في السورة المباركة تراءت الى الباحث جملة من النتائج توصل اليها بعد البحث في تلك المدونة تمثلت على النحو الاتي:

١- شكل الخطاب بوصفه مصطلحا نقديا قديما وحديثا،ايقونة الدرس اللساني ومحوره،لما يحققه من كشف مقاصد المتكلم،وما يريد ايصاله له .

٢- يعرف الخطاب على انه : وحدة متكاملة تستدعي متلقيا أو مخاطبا بغض النظر عن كونه محددا أو لا،ولا يشترط عددا معينا من الكلمات فربما كانت كلمة واحدة تمثل خطابا وربما شغلت آلاف الصفحات،فالضابطة هي تحقق الرسالة وهدفها والتأثير في المتلقي.

٣- شكل الاشهار بوصفه ظاهرة نقدية لغوية تعتمل ذات المنشئ في توجيه سامعه عبر خطابه للوجه التي يريدها بغية تغير مسارا او اعلان عن فكرة أو عقيدة باسلوب ينم عن قدرة ابداعية جمالية اقناعية .

٤- يعرف الخطاب الاشهاري بوصفه خطاب تعييني قصدي وليس تعويمي ؛ لانه يعتمل على جملة من الادوات المليئة بالقصدية .

٥- شكلت ثيمة التسلسل الاشهاري واحدا من ابرز السمات الاسلوبية التي حققت بعدا اقناعيا للسامع.

٦- تجسد الصورة الاشهارية واحدا من ابرز السمات الاسلوبية التي اكتنفها الخطاب لما لها من بعدا بلاغيا اقناعيا يحيل السامع الى التوصل لوجهة المنشئ عبر خطابه .

٧- اكتنفت السورة على جملة من الاشاريات بوصفها تراتبيات اشهارية اسهمت في اغناء الخطاب الاشهاري للسورة

٨- تنوعت الاشاريات التي تمثلت في السورة بين الشخصية،والمكانية،والزمانية،والاجتماعية.

هوامش البحث:

(١) بلاغة الخطاب الاقناعي عند محمد العمري : عبد الباسط ضيف / مجلة إشكالات في اللغة والادب / مج٩/ع٢ ٢٠٢٠ : ٥٠٨

(٢) – استراتيجيات الخطاب الاقناعي في وصية الامام علي (ع) لكميل : م.د. موفق مجيد ليلو / مجلة العلوم التربوية والانسانية / ع٨و نوفمبر ٢٠٢١ : ١١٠

(٣) – الاشهار القراني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية (سورة يوسف انموذجا) : أ.د. عطية سليمان أحمد / الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي / القاهرة : ٢٢

(٤) – دور البنية اللغوية في الخطاب الاشهاري / اشهارات تلفزيونية سياحية _انموذجا _ : شروق خليل / رسالة ماجستير / كلية الاداب واللغات / جامعة محمد خيضر بسكرة / ٢٠١٥: ١٥

(٥) – المرأة في الخطاب الاشهاري بين الصورة واللغة : مليك زعلان / رسالة ماجستير / معهد كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية / جامعة باجي مختار / ٢٠١١/ ٧٤

(٦) – استراتيجيات التواصل من اللفظ الى الايماء : سعيد بنكراد : ١٤

(٧) – الاشهار القراني والمعنى العرفاني : ٤٣_٤٤

(٨) – الاشهار والمجتمع : بيرنار كاتولا : دار الحوار / ت: سعيد بنكراد / ط١/ ٢٠١٢: ١٥

(٩) – ينظر : الاشهار القراني والمعنى العرفاني : ٥٤

(١٠) – التقنيات البلاغية في الصورة الاشهارية الثابتة : أمينة رقيق / مجلة الباحث دولية فصلية اكاديمية محكمة _ عد الثاني عشر / ابريل / ٢٠١٣ : ٢٥٩

(١١) – ينظر : الخطاب الاشهاري في نهج البلاغة : د. هديل عودة شهيب / كلية التربية / جامعة ذي قار / ٢٠٢٠ : ١٧

(١٢) – ينظر :الاشهار بنية خطاب وطبيعة سلوك / عبد الله احمد بن عتو , كلية الاداب , القنطرة , علامات ١٨ : ١١٣

(١٣) – الاشهار القراني والمعنى العرفاني : ٦١

(١٤) سورة الشعراء / اية ٧٨–٨٣

(١٥) – سورة الشعراء / اية ١٠٧_ ١٢٢

(١٦) – سورة الشعراء / آية ١٠٩

(١٧) سورة الشعراء / اية ١٠٨, ١١٠, ١٢٦, ١٤٤, ١٥٠,١٦٣,١٧٩,

(١٨) سورة الشعراء / اية ١٠٦ , ١٢٤, ١٤٢, ١٦١.١٧٧

(١٩) – سورة الشعراء / اية ١٢٥, ١٠٧, ١٤٣, ١٦٢, ١٧٨

(٢٠) – الاشهار في سورة يوسف : ٨٩

(٢١) – الاشهار في سورة يوسف : ٧٣

(٢٢) – سورة الشعراء / اية ٢٤

(٢٣) – فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية : محمد بن علي بن محمد الشوكاني : ١٠٥٦/ ج١

(٢٤) – سيميائية الصورة الاشهارية : أ.د. جميل حمداوي / :

(٢٥) – في بلاغة الصورة الاشهارية تمفصل المحلي مع الكوكبي : أمينة رقيق : ٢٦

(٢٦) – التقنيات البلاغية في الصورة الاشهارية الثابتة : أمينة رقيق / مجلة الباحث / عدد الثاني عشر , أبريل , ٢٠١٣ : ٢٥٩

(٢٧) – الصورة الإعلامية : المفهوم , الانواع , وآليات التوظيف : د. لامية طالة , ثقافة الصورة , ماستر صحافة مكتوبة / السنة الاولى السداسي ٢ : ١

(٢٨) – ينظر : سميائيات الصورة الاشهارية كل الطرق تؤدي الى السيتروين : عبد الله بريمي / ع٦/٢٠١٦ : ٣٠

(٢٩) – سورة الشعراء / اية ٣٢

(٣٠) – سورة الشعراء / اية٣٣

(٣١) – ينظر : العناصر الاشارية في قصيدة (ارحل وعارك في يدك) : د. عبد العزيز صابر عبد العزيز / مجلة الدراسات العربية / كلية دار العلوم / جامعة المنيا : ٢٣١

(٣٢) – ينظر : التعبير الاشاري في (الخصيبي) مقاربة تداولية : كاظم داسم منصور / مجلة بابل للعلوم الانسانية / مج٢٤/ ع١, ٢٠١٦: ٧٤

(٣٣) – تداولية الاشاريات في الخطاب النهضوي

(٣٤) – ينظر : تداولية الاشاريات الشخصية في الخطبة الفدكية : أ.د. عبد الاله عبد الوهاب العرداوي , و د. رشا حسين , مركز الدراسات الفاطمية في البصرة / مركز فكري وثقافي يعنى بنشر تراث السيدة فاطمة الزهراء (ع) .

(٣٥) – تداولية الاشاريات في الخطاب القرآني (مقاربة تحليلية لكشف المقاصد والابعاد) : أ. حمادي مصطفى / مجلة الاثر / ع ٢٦/ سبتمبر ٢٠١٦ : ٦٤

(٣٦) – تداولبة الاشاريات في قصة موسى (عليه السلام) : م.م. نهلة حسين طه / مجلة العلوم التربوية و الانسانية / ع١, اغسطس ٢٠٢٠ : ٤٩

(٣٧) – تداولية الاشاريات عند ابن زيدون : د. حنان بنت علي عسيري / مجلة كلية دار العلوم ع١٤١/ يوليو ٢٠٢٢ : ٢٣٣

(٣٨) – الاشاريات في سورة النساء (دراسة تداولية) : د. منى ابراهيم إبراهيم عزام / جامعة الازهر / كلية اللغة العربية باسيوط / المجلة العلمية / ع الثاني والاربعون , الاصدار الثاني / اكتوبر , ج٤, ٢٠٢٣ : ٣٥٤٣

(٣٩) – تداولية الاشاريات في الخطاب النهضوي عند مالك بن نبي " مجالس دمشق " نموذجا : أ . لندة قياس / مجلة ابوليوس / مج ٥/ ع ٩ ٢٠١٨ : ٤٨

(٤٠) – ينظر : الاشاريات في سورة يوسف (دراسة تحليلية تداولية) كلية الاداب والعلوم الثقافية / جامعة سونان كاليجاكا الاسلامية الحكومية / جوكجاكرتا , ٢٠١٥ : ١٠– ١١

(٤١) – سورة الشعراء / اية ٣

(٤٢) – سورة الشعراء / اية ١٢– ١٦

(٤٣)– تداولية الاشاريات في قصة موسى (عليه السلام) : م.م. نهلة حسين طه / مجلة العلوم التربوية والانسانية / ع١, اغسطس , ٢٠٢٠ : ٥٠

(٤٤) – سورة الشعراء / اية ٢

(٤٥) – سورة الشعراء / اية ٢٢

(٤٦) – تفسير الطبري / ٣٤٣/ ج١٩, محمد بن جرير الطبري , المكتبة الاسلامية .

(٤٧)(٤٧) – سورة الشعراء / اية ٢٤

(٤٨) – التداولية الاشارية في قصة موسى (عليه السلام) : م.م. نهلة حسين طه / مجلة العلوم التربوية والانسانية / ع١, اغسطس ٢٠٢٠ : ٥١

(٤٩) – تداولية الاشاريات في الخطاب النهضوي عند مالك بن نبي "مجالس دمشق " : أ. لندة قياس / مجلة أبوليوس / مج ٥/ ع٩/ دوان ٢٠١٨ : ٥١

(٥٠) – سورة الشعراء / اية ١٨

(٥١) – سورة الشعراء / اية ٢٨

(٥٢) – العناصر الاشارية في قصيدة " ارحل وعارك في يديك " لفاروق جويدة / دراسة تحليلية : د. عبد العزيز صابر عبد العزيز / مجلة الدراسات العربية / كلية دار العلوم / جامعو المنيا : ٢٥٠ / ينظر : تداولية الاشارات في الخطاب النهضوي عند مالك بن نبي : ٥٥

(٥٣) – سورة الشعراء / اية ١٣

(٥٤) – سورة الشعراء / اية ١٤٢